مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **13/08/2020**

نص السؤال

توهم تناقض القرآن حول طعام أهل النار

الجواب التفصيلي

هم تناقض القرآن حول طعام أهل النار

ون الشبهة:

يزعم بعض المتوهمين أن هناك تعارضا واختلافا في القرآن الكريم حول طعام أهل النار؛

لى:

(إن شجرت الزقوم (43) طعام الأثيم (44))

(الدخان)

،

لى:

(فليس له اليوم هاهنا حميم (35) ولا طعام إلا من غسلين (36))

(الحاقة)،

ول سبحانه وتعالى:

(ليس لهم طعام إلا من ضريع (6))

(الغاشية).

ض.

بطال الشبهة:

اختلاف تعارضا. فقد اختلف العلماء في توجيه هذه الآيات إلى عدة آراء؛ منها:

- **النار دركات [1]، ولكل دركة فيها صنف من الطعام.**

الله - عز وجل - يدلنا على الغائب عنده بالحاضر عندنا.

كل هذه الأطعمة طعام لأهل النار.

لا طعام لأهل النار أصلا بالمفهوم المتعارف عليه في الدنيا أو الآخرة؛ لأن هذه الأشياء ليست أطعمة.

ل:

ي كل اختلاف تعارضا:

مختلف، وليس كل مختلف متعارضا؛ فعلى سبيل المثال: طعام أهل الدنيا يختلف من وجبة لأخرى، بل الطعام على الوجبة الواحدة يختلف، ولكنه لا يتعارض، والمرأة تختلف عن الرجل، ولكنها لا تتعارض معه.

وأبسط مثال على ذلك: التلميذ في الصف الأول يدرس منهجا يختلف في مضمونه عن المنهج الذي يدرسه في الصف الثاني، فهل يعد هذا تعارضا؟ بالطبع كلا. فما يدرسه في الصف الثاني إنما هو مكمل لما درس

لاف العلماء حول تفسير هذه الآيات:

العلماء للتوفيق بين هذه الآيات عدة تفسيرات منها:

1. **النار دركات، ولكل دركة فيها طعام معين:**

ريع [2]، ومنهم من يأكل الغسلين [3]، ومنهم من يأكل الزقوم، فلا تناقض ولا تعارض بين هذه الآيات، قال ابن قتيبة: "إن النار دركات، والجنة درجات، وعلى قدر الذنوب والحسنات تقع العقوبات والمثوبات" [4]

(لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم (44))

(الحجر).

2. **الله تبارك وتعالى يدلنا على الغائب بالحاضر عندنا:**

الطعام عندنا في الدنيا، ولكن جنس الطعام نفسه في الآخرة يختلف اختلافا جذريا عن جنس طعام الدنيا، ومثال ذلك: أن الله - سبحانه تعالى - أخبر أن طعام أهل النار - مثلا - من الضريع، والضريع: شجر ينبت في ليس كضريع الدنيا، ولا يستطيع أي إنسان أن يتصوره؛ لأن ذلك فوق أفهامنا وعقولنا، وهو طعام لأهل النار، إلا أنه أيضا لا يسمن ولا يغني من جوع.

3. **وقيل يجوز أن يكون طعامهم جميع ذلك.**

4. **ومن العلماء من قال:**

وم [5] [6].

ة:

لأن العلماء ذكروا عدة تفسيرات لهذه الآيات، منها: النار دركات وعلى قدر الذنوب تكون العقوبات، فمن أهل النار من طعامه الضريع، ومنهم من طعامه الزقوم، ومنهم من طعامه الغسلين، ومنها أن هذه الأسماء

المراجع

ت، (ط3، 1401هـ/ 1981م. [1]. الدركات: جمع الدركة، وهي المنزلة.
يل: العظم تحت اللحم، والضريع: طعام أهل النار.
صديد أهل النار.
4. تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، المكتبة العلمية، بيروت، ط3، 1401هـ/ 1981م ، ص68 وما بعدها.
قر وزبد، وشجرة الزقوم هي المعدة لأهل النار، وهي من أخبث الشجر طعما ومرارة.
رة، الأولى، 1413هـ/1993م، ج2، ص1172. 2، 1420 هـ/ 2000م، ص243، 244 بتصرف.